

غابو: — تصوري المشهد: خواكين يعتح العلبة ويجد حزمة أوراق. يخيل إليّ وكأنني أرى لقطة الزوم هذه: حزمة أوراق. ثم ماذا؟ ولكن إذا ما وجد دمية راقصة بنابض أو مسيحاً مصلوباً قبطياً... بيتوكا: — معك حق. يجب أن أشتغل أكثر على المشروع. غابو: — وأنت يا مانولو؟ هل صارت قصتك عن الموسيقى جاهزة؟

مانولو: — إنني أرتب أفكارى.

غابو: — حتى الآن؟ حسن، خذ ما تحتاجه من وقت... فلنر يا مونيكا، أراك متلهفة للدخول في العمل.

مونيكا: — لدي قصة مشغولة بصورة لا بأس بها. إنني أفكر فيها منذ بعض الوقت. تدور أحداثها في مدينة بوغوتا، في العام ١٩٤٨. غابو: — في التاسع من نيسان بكل تأكيد. في أوج حركة البوغوتائو^١.

مونيكا: — القصة تنتهي في هذا الوقت. البطلة هي طفلة بولونية، عمرها عشر سنوات، وقد هربت أسرتها من بولونيا ووصلت إلى كولومبيا قبل أربع أو خمس سنوات، حين لم تكن الحرب العالمية قد انتهت بعد.

غابو: — أي أن عمر الطفلة كان حينذاك خمس أو ست سنوات. ولم تكن تتكلم الإسبانية؛ بل البولونية أو الألمانية.

^١ — في التاسع من نيسان ١٩٤٨ اندلعت انتفاضة شعبية في بوغوتا عرفت باسم «البوغوتائو»، وكان سببها المباشر اغتيال الزعيم الليبرالي خورخي إيسير غايتان، وامتدت الانتفاضة إلى كل أنحاء البلاد. فعمل الرئيس مارتيناك أوسبينا بيريث الكونغرس وفرض حالة الطوارئ في كل أراضي الجمهورية الكولومبية.